ORIGINAL COPY PROVIDED BY:

FILMED BY THE IDC CAMERA UNIT

REDUCTION RATIO 1

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13

IDC

MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART

18

INTER DOCUMENTATION COMPANY AG
POSTSTRASSE 14 ZUG SWITZERLAND

نصحى الناس

الجزء السادس من اجزاء تسعة

من صحيح البخاري

رحمه الله

تعالى

MINGANA COLLECTION

بسم الله الرحمن الرحيم

حجة الوداع حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي
وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن
أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال

هذه

هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا
الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني
عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن
جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت
فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن
عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت
العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
أن يحلوا في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك
بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد
حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا
شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحججت قلت نعم

قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال
كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف
بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت
وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من بني قيس فقلت
رأيي حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا
أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن
عمر أخبره أن حفصة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة
الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال
لبدت رأسي فلدت هديي فلست أحل حتى
أنحر هديي حدثنا أبو اليمان قال
حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف
حدثنا الأوزاعي أخبرني بن شهاب عن سليمان
عن بسار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة

من خثعم

من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن
أحج عنه قال نعم حدثني
محمد حدثنا شريح بن النعمان حدثنا فليح عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ
عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة
وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث هنيهة
طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب

ح

فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى بين ذيك العمودين المقدمين
وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين
العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت
خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك
حين يلج البيت بينه وبين الجدار قال
ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي
صلى فيه من رخام حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية
بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت
في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت
يوم النحر وطافت بالبيت فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا
يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب
قال حدثني عمرو بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما
حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر
المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال
ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذر نوح
والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي
عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم
دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو
ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض ن حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال
حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا
تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة
لم يحج بعدها حجة الوداع قال
ابن
إسحق ومكة أخبرني حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة
ابن عمرو بن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم

ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر
هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه
سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة
قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس
بلدة الحرام قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال
محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فسيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من
بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين

الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن ناسا
من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية
فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت
أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
بعرفة حدثنا عبيد الله بن مسلمة
عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل
بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة
وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما
من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى
يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه

ورضيت لكم الإسلام دينا

وسلم

وسلم في حجة الوداع حدثنا إسمعيل
حدثنا مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
إبرهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر
ابن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة واحدة
أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق
بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث
كبير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من
أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة
تجعلها في فم امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف
بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة

وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا

اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عِنْدَ صَفٍّ مَعَ النَّاسِ ن حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ جِيءَ بِلَيْلَى أُسَامَةَ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ الْعَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصٌّ ن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ن

بَابُ

غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ ن

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو

أسامة عن بريد عبد الله ابن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان
لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم
فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع
النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت
إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا
ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته فقال
أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته
قال خذ هذين القرينين وهذين
القرينين لستة أبعرة أبتاع بهن جنيدا من سعد

فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هاؤلاء فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت
إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هاؤلاء
ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم
إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلنا أن نبلغهم شيئا لم يبلغه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا بل ائت لمصدر ولتفعل
ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا
الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه إبلهم ثم إعطاؤهم بعد فحدثونهم بمثل
ما حدثهم به أبو موسى ذ حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم
عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا

فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه
ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا
شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبد
الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن
جريج قال سمعت عطاء يخبر قال
أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال
كان يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال
عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي
أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر
قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أنهما عض الآخر
فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع
إحدى ثنيتيه فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه

قال

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع
يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال
كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت
تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف
عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه

يأتي قوله . احد الحي والناس
من تحريف بكلاتين

وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما
أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر
في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى
ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما
اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا
كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب
حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل
يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه
وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض
شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى
بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي
شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم
فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض
شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل
بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل
فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت
إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا
مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ

تبوك فقال ـــــ وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه ونظره في عطفه فقال ـــــ
معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا
حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا
أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذي
رأي من أهلي فلما قيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج
منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بادما وكان إذا
قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم
جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة

وثمانين

وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم
المغضب ثم قال ـــــ فجئت أمشي حتى
جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من
أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد
أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو
فيه عقبى الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت
قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك فقمت ورثار رجال من بني
سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت

أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا أكون اعتذرت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه
المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زال يوبخني
حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم
هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل
ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما
قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي
قد ذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
إسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا
حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب

القوم

القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة
مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه في مجلسه
بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت
نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو
ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما
رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله
هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي
وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي
بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على

كعب بن مالك فطفق الناس يسيرون له حتى إذا جاءني
دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد
فقد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت
لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور
فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين
إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن
تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل
إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال
كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه

قال

قال لا ولكن لا يقربك قال إنه والله
ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره
ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي
لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد
ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت
صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت
علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى
على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر
قال فخررت ساجدا وعرفت أن

فدخل فرح وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل
وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما
ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنئوني بالتوبة يقولون لنهنك توبة الله عليك
قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس
فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه
من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله
أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو
خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن
من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما
أعلم أحدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث
أحسن مما أبلاني والله ما تعمدت منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا

وإني لأرجو أن يحفظني الله بما بقيت وأنزل الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله
ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام
أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك
الذين كذبوا فإن الله قال للذين
كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال
تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى
قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما

خلفنا

خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه
أمرنا عن من حلف له واعتذر إليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا
باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن
يصيبكم مثل ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد
العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبرهيم عن نافع بن جبير
عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة
قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم
لبعض حاجته فمنعت أسكب عليه الماء فأغسله
إلا بي غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب
يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما
من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو
ابن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد
قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة
قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه
حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله
أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه

ان رسول الله

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة
تبوك فدنا من المدينة فقال إن
بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم
حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى
كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه
إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى
فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا

كُلُّ مُزَوَّقٍ ۝ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا
عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي
اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ
فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ
كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ
امْرَأَةً ۝ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ
أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقَّى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً
مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ
الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ۝

بَابُ

مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ وَقَوْلِ

اللَّهِ

اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ
فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ ۝ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمُرْسَلَاتِ
عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ۝ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ

من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية
إذا جاء نصر الله والفتح فقال ما أعلم منها
إلا ما تعلم ن حدثنا شبابة حدثنا سليمان
عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى
وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن
تضلوا بعده أبدا تنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقال ما شأنه أهجر استفهموه ن
فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا
فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث
قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة
أو قال فنسيتها ن حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول
غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا
قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل
الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم
ولغطهم ن حدثنا يوسف بن صفوان بن
جميل اللخمي حدثنا إبرهم بن سعد عن أبيه عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى

ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ بِشَكْوَاهُ
ٱلَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا
فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَتْ
سَارَّنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ
ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي
أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ ح حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا قَالَتْ
كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ ٱلدُّنْيَا
وَٱلْآخِرَةِ فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ مَعَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ ٱلْآيَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ
حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَرَضَ ٱلَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ

فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَى ح حَدَّثَنَا أَبُو ٱلْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ ٱلزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ
مِنَ ٱلْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا ٱشْتَكَى وَحَضَرَهُ ٱلْقَبْضُ
وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ
بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ ٱلْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ
فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذًا لَا يُجَاوِرُنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ
حَدِيثُهُ ٱلَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ ح حَدَّثَنَا
مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ
ٱلْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي
وَمَعَ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَأَبَدَّهُ رَسُولُ
ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ ٱلسِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ
وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وسلم فاستنّ به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استنّ استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال
الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين
حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي
فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث
وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا
معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا
هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة
أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره

يقول

يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة
لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين
الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد
المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله

فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال
لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة قال قلت
لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال
هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي
أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب
عليه من تلك القرب حتى طفق ينبر إلينا بيده
أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس
فصلى لهم وخطبهم وأخبرنا عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه
فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة
الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد تحذر ما صنعوا ذكر أخبرني عبيد
الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده
رجلا قام مقامه أبدا وكنت أرى أنه لن يقوم
أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه
ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني
ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين

حافتي وذافتي فلا شدة الموت لأحد أبدا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق
أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني
أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن
كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد
الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره
أن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا
فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله
لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى
من وجعه هذا إني لا أعرف وجوه بني عبد المطلب
عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان
فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى
بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطينا ها
الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي
الله عنه أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم
الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة
فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج
إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن

يقيئوا في صلاتهم فرجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأشار إليهم يده رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن اهدوا صلاتكم فقد دخل الخمر وأرجى البر
حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى
ابن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني أبي
ملكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره
أن عائشة كانت تقول أن من نعم الله
علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي بين نحري
وفي بيتي وبين سحري ونحري وإن الله جمع بين
ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده
السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب
السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه
أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك
فأشار برأسه أن نعم فليته فأخذه وبين يديه

ركوة

ركوة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات
ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض
حدثنا إسمعيل قال
حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين
أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها
قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي
فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين سحري ونحري
وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن
أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا
عبد الرحمن فأعطاني فقضمته ثم مضغته فأعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند

إلى صدري د ثنا سليمن بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله
عليه وسلم بين سحري ونحري
وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت
أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال
في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن
ابن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة
فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه
فاستنّ بها فأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم
من الدنيا وأول يوم من الآخرة د حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة

اخبره

أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس
من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي
أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال
وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر
خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى
عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال
أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله
عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان منكم
يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال
الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم

يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها
منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها
فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما
هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما
تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته
تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني
عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله
عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت
عائشة لدددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا
تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق
قال ألم أنهكم أن تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم

ان تلدوني

أن تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس
فإنه لم يشهدكم رواه بن أبي الزناد عن هشام
عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر
أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن الأسود قال ذكر عند
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي وإني
لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات
فما شعرت فكيف أوصى إلى علي حدثنا أبو نعيم
حدثنا ملك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي فقال
لا فقال كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها
قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة
حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحرث قال
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما

وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا
وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ
فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاكَرْبَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهَا
لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ
يَا أَبَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ يَا أَبَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ
مَأْوَاهُ يَا أَبَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ فَلَمَّا دُفِنَ
قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَنَسُ أَطَابَتْ
أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
التُّرَابَ

بَابُ

آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ
الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ

العلم

الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى
مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى
فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ
الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى فَقُلْتُ إِذًا لَا يُخَيِّرُنَا
وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ
قَالَتْ فَكَانَتْ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

بَابُ

وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ
يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ن حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين
وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد
ابن المسيب مثله ن باب

حدثنا بيعة حدثنا سفيان عن الأعمش
عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي بثلاثين ن ن ن

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم

أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضل
ابن سليمن حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقال الناس
النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في أسامة
وانه أحب الناس إلي ن حدثنا

اسمعيل

إسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد
فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله
إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب
الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده ن

باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني عمرو
عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له
متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال
دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس فقلت
هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني

بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه بقي سبع
بقي العشر الأواخر ن

باب

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ن حدثنا
عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع
عشرة عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبع عشرة حدثنا عبد الله بن
رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق حدثنا البراء رضي
الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد
ابن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس
عن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ن

كتاب التفسير ن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم إسمان من الرحمة ن الرحيم والراحم
بمعنى واحد كالعليم والعالم ن

باب

ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب
بتقديم كتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة
والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان
وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين
محاسبين ن حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت
أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم آته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال
ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال

لِأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ
قُلْتُ أَلَمْ تَقُلْ لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي
الْقُرْآنِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ
السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ

بَابٌ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَالَ
الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا
آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

قَوْلُهُ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ،
لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ،
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَجْمَعُ،
الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى،
رَبِّنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ،
اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ،
شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا،
هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ،
فَيَسْتَحِي ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى
أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ
سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي فَيَقُولُ ائْتُوا خَلِيلَ
الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ائْتُوا مُوسَى
عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ لَسْتُ
هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ

يقول آمنوا عيسى عبد الله ورسوله
وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن
على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل
تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد
بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار
إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال
أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله
خالدين فيها

باب

قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم
من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله

جامعهم

جامعهم على المؤمنين حقا قال مجاهد
بقوته يعلم ما يريد قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا
وأنتم تعلمون حدثنا من رأى شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي
قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم
معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك
وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم
المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون قال مجاهد
المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد
ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب

وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حنطة حبة في شعيرة تفسير قوله من كان عدوا لجبريل وقال علرمة جبر وميك وسراف عبد الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم وهو بأرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك محمد رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا

وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم
عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال
هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله ن

باب

قوله

ما ننسخ من آية أو ننسأها نأت بخير منها ن
حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا
سفين عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال عمر رضي الله عنه أقرأنا أبي وأقضانا
علي وإنا لندع من قول أبي وذاك إن أبيا يقول
لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها ن

باب

وقالوا

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن عبد ربه أبي حسين حدثنا
نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني
ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أبدره أعيده كما كان
وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ
صاحبة أو ولدا ن

قوله

واتخذوا من مقام إبرهيم مصلى ن مثابة يثوبون
يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد
عن حميد عن أنس قال عمر وافقت ربي في ثلاث
أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت
مقام إبرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب

فأنزل الله آية الحجاب قال ... وبلغني معاتبة
النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه دخل
عليهن قلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه
فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يعظ نساءه قالت يا عمر أما في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى يعظهن أنت
فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات الآية وقال
ابن مزاحم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد
سمعت أنسا عن عمر ... باب
قوله تعالى وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت
وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد
من النساء واحدها قاعد ... حدثنا

إسمعيل

إسمعيل قال ... حدثني مالك عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبره
عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة
واقتصروا على قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله
ألا تردها على قواعد إبراهيم قال ... لولا
حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر
لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أرى رسول الله ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد
إبراهيم ... باب
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا عمر أخبرنا علي بن المبارك

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون
التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل
الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
آمنا بالله وما أنزل الآية سيقول السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا
عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر
شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون
قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة
العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان
صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون

قال أشهد

قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم قبل مكة فدارو كما هم قبل البيت وكان
الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله
ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا

حدثنا أبو يوسف بن راشد حدثنا
جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح
قال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك
وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم
فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من
نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته

فيشهد وزأنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا
كذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
والوسط العدل ن

قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم
من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت
لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس يصلون
الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال
أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة ن

باب

قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى عما تعملون

حدثنا

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معمر عن أبيه
عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري
ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك
إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد
ابن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم
رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا بوجوههم
إلى الكعبة ن الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق إلى قوله
من المرين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما
الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن

وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ولكل
وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير ن
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفين
حدثني أبو إسحق قال سمعت البراء رضي
الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وسبعة عشر
شهرا ثم صرفوا نحو القبلة ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من
ربك وما الله بغافل عما تعملون ن شطره
تلقاءه ن حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن
دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنهما يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم

رجل

رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها واستداروا وكانت وجوههم
إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام ن ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ولعلكم تهتدون
حدثنا
قتيبة بن سعد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء
إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا
إلى القبلة ن باب
قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع
خيرا فإن الله شاكر عليم ن شعائر علامات
واحدها شعيرة ن وقال ابن عباس

الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت
شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت
لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ
حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى
إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى
على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو
كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف
بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون
لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما
جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر

الله

الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف
بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفين عن عاصم بن سليمان قال سألت أنسا بن مالك
رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال
كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام
أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة
إلى قوله أن يطوف بهما باب
قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا
واحدها ندد حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو
من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر

إلى قوله عذاب أليم ن عيني ترك حدثنا
الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو قال سمعت
مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم
الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب
عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن
يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه
بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان
قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم
قتل بعد قبول الدية ن حدثنا محمد بن
عبد الله الأنصاري حدثنا حميد أن أنسا
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كتاب القصاص ن حدثني عبد الله

بن منير

ابن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد
عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية
فطلبوا إليهم العفو فأبوا فعرضوا الأرش
فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله
أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر
ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس
كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم
على الله لأبره ن يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان عاشوراء يصوم في الجاهلية فلما نزل رمضان

أهد

قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ٥
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما كان عاشوراء يصام
قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن
شاء أفطر ٥ حدثني محمود أخبرنا عبيد
الله عن إسرائيل عن منصور عن إبرهيم عن علقمة عن
عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو
يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن
ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فاد ن فكل ٥
حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا
هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنهما
قالت كان عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان
كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان

من شاء صامه

من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر
فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير
لكم إن كنتم تعلمون ٥ وقال عطاء
يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى ٥ وقال الحسن
وإبرهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو
ولديهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير
إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو
عامين كل يوم مسكينا خبزا أو لحما وأفطر ٥ وراه
العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحق أخبرنا
روح حدثنا زكريا ابن إسحق حدثنا عمرو بن
دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست
بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعا

أن يصوما فليطعما ان كان كل يوم مسكينا من مد
منكم الشهر فليصمه ثنا عباس الوليد
ثنا عبد الاعلى ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال
هي منسوخة ثنا قتيبة ثنا بكر
ابن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير عن عبد الله عن يزيد
مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من
اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي
بعدها فنسختها احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم ثنا عبد الله عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء وحدثنا احمد بن
عثمان شريح بن مسلمة قال حدثني ابرهم
ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت
البراء رضي الله عنه قال لما نزل صوم رمضان

الى قوله واسوا الناس بهم

كانوا

كانوا لا يقربون النساء كلها وكان رجال يخونون انفسهم
فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فتاب عليكم وعفى عنكم ن

باب

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثنا
موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن حصين عن
الشعبي عن عدي قال اخذ عدي
عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل
نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت
تحت وسادتي قال انك لعريض
ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن
مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض

مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ أَمَا الخَيْطَانِ قَالَ إِنَّكَ إِذًا
لَعَرِيضُ القَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ ثُمَّ قَالَ
ثُمَّ قَالَ لَا بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ حَدَّثَنَا
آدَمُ أَبُو مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ حَدَّثَنِي
أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أُنْزِلَتْ
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ
الخَيْطِ الأَسْوَدِ وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ الفَجْرِ وَكَانَ
رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ
الخَيْطَ الأَبْيَضَ وَالخَيْطَ الأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ
حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنَ الفَجْرِ
فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ ۝

بَابُ

قَوْلِهِ وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

عن الجاهلية ؟

عَنْ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ البَرَاءِ قَالَ
كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا أَتَوُا البَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَيْسَ
البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ
اتَّقَى وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۝

بَابُ

قَوْلِهِ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ
انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلَيْنِ فِي
فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَا إِنَّ النَّاسَ ضُيِّعُوا وَأَنْتَ ابْنُ
عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُكَ
أَنْ تَخْرُجَ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَا
أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَقَالَ قَاتَلْنَا
حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ
تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَزَادَ

ن سوي

عثمان ابن صالح عن ابن وهب قال أخبرني
فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري
أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا
أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن
ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد
في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه
فقال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله
بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكاة وحج البيت فقال يا أبا عبد
الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما
على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام
قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه

وإما يعذبوه

وإما بعد بوء حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال
فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان
الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه
وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب

قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ٩٥ التهلكة
والهلاك واحد حدثنا إسحق أخبرنا
النضر حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت أبا وائل
عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة قال نزلت في النفقة

باب

قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن

ابن الأصبهاني قال سمعت عبد الله
ابن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد
يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال
حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر
على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد
بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال فصم ثلثة
أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة ن

باب

من تمتع بالعمرة إلى الحج حدثني مسدد حدثنا يحيى
عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة
في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها

حتى مات

حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ن

باب

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ن
حدثني محمد قال أخبرني عبيدة عن
عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا
في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في
مواسم الحج ن

باب

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا
علي ابن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن
دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس
وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء
الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي

عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها تذليك قوله
تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني
محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة
أخبرني كريب عن ابن عباس بات يطوف الرجل
بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى
عرفة فمن تيسر له من ذلك الإبل والبقر والغنم ما
تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أنه لم يتيسر له
فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
فإن كان آخر يوم من الأيام الثلثة يوم عرفة
فلا جناح عليه ثم ليطلق حتى يقف بعرفات
من صلاة العصر إن أمكنه ذلك الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا
الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا
التلبية والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم

حتى يرموا

هذيه ص

حتى يرموا الجمرة ن باب

ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار ن حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ن وهو الذي الخصام
وقال عطاء النسل الحيوان ن حدثنا
قبيصة حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن عائشة مرفوعه قال أبغض الرجال إلى الله الألد
الخصم ن وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم ن

باب

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم ن حدثني إبرهيم بن موسى

أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله ورسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يكون ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة ○

باب

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية حدثنا إسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن

لم يتكلم

لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال ما تدري فيما أنزلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى ○ وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في ○ رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ○ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من وراءها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم

باب

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ○ حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا

قال

عمار بن راشد حدثنا الحسن قال
حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب
إلي فأتاني ابن عم لي فأنكحتها إياه فمكثت ما شاء الله
ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فخطبها
فأبى معقل أن يراجعها فأنزل الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن
أزواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون
خبير حدثني أمية بن بسطام حدثني
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال
أتى ابن الزبير فلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا قال نسختها الآية الأخرى
فلم تكتبها أو تدعها هاهنا وجاء فيها بعد قال
لا تدعها يا ابن أخي فإذا بلغ أجلهن فلا جناح عليكم

فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون
خبير قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه
من مكانه حدثنا إسحق حدثنا روح حدثنا سئل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد
عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا
إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله
لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية
إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت
وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح
عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن
مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت
هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت

وهو قول الله تعالى غير إخراج قال
عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في
وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فإن
خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم
جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا
سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت
هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت
لقول الله غير إخراج نحوه حدثنا حيان
حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال
جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد
الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة
في شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء
إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته

قال ثم خرجت

قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عوف فقلت كيف
كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها وهي
حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون
عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت
سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أبو
عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر ان حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الرحمن حدثنا
يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا قال حدثنا محمد بن
عبيد عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق وجلسونا عن صلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم وأجوافهم
شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين مطيعين ن

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل
ابن أبي خالد عن الحرث عن شبيل عن أبي عمرو الشيباني
عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة
يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين فأمرنا بالسكوت

باب

قوله فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم
فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال
ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة
وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤده لا يثقله ن أدنى
أثقلني وآده والأيد القوة السنة نعاس يتشته
يتغير ن فهيت ذهبت نجم خاوية
لا أنيس فيها ن عروشها أبنيتها السنة نعاس
ننشرها نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من

الأرض إلى السماء كعمود فيه نار وقال
ابن عباس صلاة ليس عليه شئ وقال عكرمة وابل
مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة
من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو ولم يصلوا فإذا صلوا الذين معه
ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون
ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف
الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلي ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة
أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا
أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ
أَزْوَاجًا حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ أَبِي ٱلْأَسْوَدِ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ ٱلشَّهِيدِ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ
ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هٰذِهِ ٱلْآيَةُ ٱلَّتِي فِي ٱلْبَقَرَةِ
وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ
غَيْرَ إِخْرَاجٍ قَدْ نَسَخَتْهَا ٱلْأُخْرَى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قَالَ
تَدَعُهَا يَا ٱبْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ حُمَيْدٌ
أَوْ نَحْوَ هٰذَا ۝ وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِي
كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۝ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا
ٱبْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِٱلشَّكِّ مِنْ إِبْرٰهِيمَ
إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ
تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۝

بَابُ

قَوْلِهِ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
إِلَى قَوْلِهِ تَتَفَكَّرُونَ ۝ حَدَّثَنَا إِبْرٰهِيمُ
أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ
أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَسَمِعْتُ
أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَوْنَ هٰذِهِ ٱلْآيَةَ نَزَلَتْ أَيَوَدُّ
أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ قَالُوا ٱللَّهُ أَعْلَمُ فَغَضِبَ
عُمَرُ فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ
فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُمَرُ يَا ٱبْنَ
أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ضُرِبَتْ مَثَلًا
لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ أَيُّ عَمَلٍ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ لِعَمَلٍ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ
غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَعَثَ ٱللَّهُ لَهُ ٱلشَّيْطَانَ فَ
يَعْمَلُ بِٱلْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ ۝ لَا يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ ٱلْحَافَا

يقال ألحف علي وألح وأحفاني بالمسئلة فيحلف بحقي عليكم
حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن
ابن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي
الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف
واقرأوا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا
وأحل الله البيع وحرم الربا المس الخنق حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة
البقرة في الربا فرأها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر فحق الله الربا
ويذهب الصدقات حدثنا بشر بن خالد أخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش سمعت

أبا

أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها
قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن على الناس
فحرم التجارة في الخمر فاذنوا بحرب ثم علموا حدثني
محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة
عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة النصر
فرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم
التجارة في الخمر ﴿ باب ﴾
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا
خير لكم إن كنتم تعلمون وقال لنا محمد بن
يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر

باب

واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله حدثنا
قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية
باب نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ۝
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل
شيء قدير ۝ حدثنا محمد حدثنا التفيلي
حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما
في أنفسكم أو تخفوه الآية ۝

باب

أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال
ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك

فاغفر لنا

فاغفر لنا حدثني إسحق أخبرنا
روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر إن
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية
التي بعدها بسم الله الرحمن الرحيم ۝

سورة آل عمران ۝

شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها
هو الذي يحدث معسكرا المسوم الذي له سيما بعلامة
أو بصوفة أو بما كان يشون الجميع والواحد وشي
تحسونهم تستأصلونهم قتلا عزا واحدها عازب
سنكتب سنحفظ زلا أبوابا وحجور ومنزل
من عند الله كقولك أنزلته وقال
مجاهد المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير
وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم

مِنْ عَضِيهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ن وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَخْرُجُ
الْحَيُّ الْبَظْعَةُ تَخْرُجُ مِنْهُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْحَيُّ الْاِنْكَارُ
أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ مِثْلُ الشَّمْسِ أَرَادَ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ

بَابٌ

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ن وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ
وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَوْلِهِ
تَعَالَى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَقَوْلِهِ جَادِلْهُمْ
وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَكَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ
اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَيَتَّبِعُ شَكٌّ ن اتِّبَاعًا الْفِتْنَةِ
الْمُشْتَبِهَاتُ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَعْقِلُونَ مُتَشَابِهٌ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ

هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَلُوا الْأَلْبَابِ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ
سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ ن وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ن حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ
فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا
وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ن إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ أَخْبَرَ

أَلِيمٌ مُؤْلِمٌ مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مُفْعِلٍ
حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو
عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ
بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَدَخَلَ
الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قُلْنَا كَذَا وَكَذَا قَالَ فِيَّ أُنْزِلَتْ كَانَتْ لِي بِئْرٌ
فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِذًا يَحْلِفَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ
عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ

فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ حَدَّثَنَا
عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ
ابْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً
فِي السُّوقِ فَحَلَفَ فِيهَا لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَهُ
لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ حَدَّثَنَا
نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنِ ابْنِ
جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ
فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحُجْرَةِ فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أُنْفِذَ
بِإِشْفًى فِي كَفِّهَا فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ
لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ذَكِّرُوهَا بِاللَّهِ
وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ قَدْ ذَكَّرُوهَا

فاعترفت فقال ابن عباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه ن

باب

قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم ألا نعبد إلا الله سواء فضدان حدثني
إبرهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال حدثني بن عباس قال حدثني
أبو سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة
التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل

هاهنا

هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا
نعم فقال أبو سفين قال فدعيت
في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي فقال أبو سفين قلت أنا فأجلسوني بين يديه
وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال
قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي فان كذبني فكذبوه قال أبو سفين
وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه
ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أتبعه
أشراف القوم أم ضعفاؤهم قال
قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أم ينقصون قال

قلت بل يزيدون قال هل يرتد أحد
منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له
قال قلت لا قال فهل تأثلموه قال قلت نعم
قال كيف كان قتالكم إياه قال
قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا
ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن
منه في هذه المدة ما ندري ما هو صانع فيها
قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول أحد
قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك
عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها
وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا
فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب
ملك أبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاء هم

ام اشرافهم

أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول
ما قال فزعمت أن لا نعرفت أنه لم يكن
ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله
وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون
فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك
هل يغدر فزعمت أن لا ونحن منه في هذه المدة
لا ندري ما هو صانع فيها ولم يمكني كلمة
فزعمت أنكم تأثلموه وتكون الحرب بينكم وبينه
سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال
أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان
قال هذا القول أحد قبله قلت رجل

أيتم بقول قبله قال ثم قال بم
يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف قال إن يك كما تقول حقا
فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه
منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه
ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك
بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله
أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم
الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله
اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب

ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا
فأخرجنا قال فقلت لأصحابي
حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه ليخافه
ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام
قال الزهري فدعاها هرقل عظماء الروم فجمعهم في
دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد آخر الأبد وان يبقى لكم ملككم قال
فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال إني
إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم
الذي أحببت فسجد له ورضوا عنه

باب

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى قوله عليم

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق

ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي
الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة
نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما
أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو
طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلى
بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح
وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في
الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد
الله بن يوسف وروح بن عبادة ذا لك مال رابح

حدثني يحيى

حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
ذلك مال رابح حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس
رضي الله عنه قال فجعلها حسان وأبي وأنا أقرب
إليه ولم يجعل منها شيئا

قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين
حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة
حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم
كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا
نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم
فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع

مِدْرَاسِهَا الَّذِي يَدُرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ
فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ
الرَّجْمِ فَنَزَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا
قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ
صَاحِبَهَا يَحْنِي عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ ۝ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ ۝ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُمْ خَيْرَ
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ
تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي
الْإِسْلَامِ ۝ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
قَالَ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ
مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا قَالَ

باب

نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ وَمَا يَسُرُّنِي
وَقَالَ سُفْيَانُ مِنْ وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا
لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۝

بَابُ

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۝ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ
اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ
عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ

... عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُو لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ رُبَّمَا قَالَ
إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ
وَعَيَّاشَ أَبَا أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى
مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ يُجْهَرُ بِذَلِكَ
وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ
الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ ن

بَابُ

قَوْلِهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ن وَهُوَ ثَابِتٌ
أُخْرَاكُمْ ن وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِحْدَى
الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا أَوْ شَهَادَةً ن حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ
فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ن

بَابُ

أَمَنَةً نُعَاسًا ن

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا
النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي
يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ ن الَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ن الْقَرْحُ الْجِرَاحُ
اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ ن

بَابُ

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ الْآيَةَ ن حَدَّثَنَا

أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر
عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في
النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا
ملك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن
الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول
إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا
به يوم القيمة ولله ميراث السموات والأرض والله
بما تعملون خبير ن سيطوقون كقولك طوقته
بطوق ن حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر
حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار

عن أبيه

عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا
أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه
يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا
هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من
فضله إلى آخر الآية ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ن
حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية
وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد
ابن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة
بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي

ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي
فإذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم
القرآن فقال عبد الله بن أبي يا رسول أيها المرء
أنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا توذينا
به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول
الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك
فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد
ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي
قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف
عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب
لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك لقد اصطلح أهل
هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة
فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق
بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب
كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال
الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا إلى الأمر
وقال الله ود كثير من أهل الكتاب

لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند
أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
فقتل الله به صناديد كفار قريش قال
ابن أبي رسول ومن معه من المشركين وعبدة
الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا ان
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ان حدثنا
سعيد بن مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال
حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم

خلاف رسول الله

خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون
الآية ان حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم عن أبي مليكة
أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال
لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان
كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل
معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم
وهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم
عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد
استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا
بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق
الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما
أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد

١٧٠ ظ

الرزاق عن ابن جريج ن حدثنا ابن مقاتل
أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي
مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره
أن مروان بهذا ن ن ن

باب

قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب حدثنا
سعيد بن مريم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت
ميمونة عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما
كان ثلث الليل الآخر قعد ينظر إلى السماء فقال
إن في خلق السموات واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن

فصلى

ركعة

فصلى إحدى عشرة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم
خرج فصلى الصبح ن

باب

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والأرض ن حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن
أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بت عند خالتي
ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ
الآيات العشر التي ختم بها آل عمران حتى ختم
ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت

إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني يجعل
يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر وذكر أنه إنك من
تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى
حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى
عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره
أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله
بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه

بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب

ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان الآية
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن
ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات
عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
خالته قال فاضطجعت في عرض

الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأهله بطولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات
الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة
فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن
عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه
المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

قال ابن عباس

قال ابن عباس يستكف يستكثر قوامكم
قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب
والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعني
اثنين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع

باب

وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج
قال أخبرني هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت
له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه
ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم
ألا تقسطوا في اليتامى إلى حسنة قال كانت شريكته
في ذلك العذق وفي ماله حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال

أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في
اليتامى فقال يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون
في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط
في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا
عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا
لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما
طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت
عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في
آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم
عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال
قالت فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في مالها
وجمالها

وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن
إذا كن قليلات المال والجمال ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا
عليهم الآية وبدار أمر بادرة أعتدنا أعددنا
أفعلنا من العتاد حدثني إسحق أخبرنا
عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن عائشة رضي الله
عنها في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل
منه مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر
القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبيد الله
الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولوا القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا
وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس

يوصيكم الله ن حدثني إبرهيم بن موسى
حدثنا هشام عن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني بن منكدر عن جابر رضي الله قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا
بماء فتوضأ ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني
أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في
أولادكم وله كم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا
محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب
فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل
واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن
والربع وللزوج الشطر والربع ن لا يحل لكم
أن ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس

لا تعضلوهن

لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا
نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل
حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو
الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس يأيها
الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا
تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا
إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء
بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا
لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية
في ذلك ن باب

قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم
نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا ن أولياء ورثة
عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى

أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق
والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثني
الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن
طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال
ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري
دون ذي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه
وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي
نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر
والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى
له وسمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
إن الله لا يظلم يقال ذرة يعني زنة ذرة
حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو
عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن

يسار

يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة
إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيمة
أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من
كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا تساقطون
في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر
وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم
من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون

قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا ترد ون
فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال
لهم من كنتم تعبدون قالوا نعبد المسيح بن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال
لهم ما تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق
إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب
العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال
ما ذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم
ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله
شيئا مرتين أو ثلاثا ان كيف إذا جئنا من كل أمة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الخبال
والخبال واحد نطس وجوهها نسوها حتى يعود

كافقابهم

كأفقابهم طمس الكتابة محاه سعيرا وقودا ان
حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن
سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله
قال يحيى بعض الحديث عن عمرو
ابن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال
فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
أمسك فإذا عيناه تذرفان وإن كنتم مرضى أو على
سفر أو جاء أحد منكم من الغائط ان صعيدا
وجه الأرض وقال الجابر كانت الطواغيت التي
تحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد
وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال
عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة

الجبت بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن ○

حدثني محمد أخبرنا عبده عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت
قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء
ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله
يعني آية التيمم ○ وأولي الأمر منكم ذوي الأمر

حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ○ فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا

معمر عن الزهري

معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك
فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان
ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر
ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري
كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير
فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ○

باب

فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا إبرهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في
شكواه الذي قبض فيه اخذ تدحه شديدة فمسحه
يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير
قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء الى الظالم اهلها ان حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي
من المستضعفين ان حدثني سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
ان ابن عباس قال الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان قال كنت انا وامي ممن
عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
تلوا السلم بالشهادة وقال غيره

المراغم

المراغم المهاجر راغمت هاجرت قوي موقوتا
موقتا وقته عليهم ان مالكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم ان قال ابن عباس
ردهم فيه جماعة ان حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة
ابن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد
وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق
يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين ان
وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار
خبث الفضة ان اذاعوا به افشوه يستنبطونه
يستخرجون ان حسيبا كافيا الا اناثا الموات
حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن
شكله قطعه ان قبلا وقولا واحد طبع ختم ان

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ ۝ حَدَّثَنَا
آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ
اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ نَزَلَتْ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا
شَيْءٌ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ
مُؤْمِنًا السِّلْمُ وَالسَّلْمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ ۝ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَعَنْ عَطَاءٍ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ
السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ
قَالَ ۝ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ ۝ لَا

يَسْتَوِي

يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ۝ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ
أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ
إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَهُ
ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِيهَا عَلَيَّ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ أَعْمَى
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخِذُهُ
عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي
ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ۝ حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي

القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته
فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا محمد بن
يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال
لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة
واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي
صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول
الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم وحدثني اسحق
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج
أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله
ابن الحرث

ابن الحرث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
إلى بدر إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا
ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا
حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود
قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته
فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس
أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون
سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله
أو يضرب فيقتل فأنزل الله إن الذين توفاهم
الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث

عن أبي الأسود إلا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب
عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن
عذر الله فعسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا
غفورا ان حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان
عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال
قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم
نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم
نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ولا
جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو

كنتم

كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد
ابن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج
قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما إن كان بكم أذى من مطر
أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جرحا
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبد
ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون
أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة
هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى
في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها
رجلا فيشركه في ماله بما يشركته فيعضلها فنزلت
هذه الآية وإن امرأة خافت من بعلها

نشوزا أو إعراضا وقال ابن عباس شقاق
تفاسدون واحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء
تحرص عليه ون كالمعلقة لا هي أيم ذات زوج نشوزا
بغضا ون حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا
أو إعراضا قالت الرجل يكون عنده المرأة ليس
بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول
أجعلك من شأني في حل فذلك هذه الآية في ذلك
إن المنافقين في الدرك الأسفل وقال ابن عباس
أسفل النار توقعا سرادا حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال
حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد
الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال
لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال

الأسود سبحان الله إن الله يقول إن
المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد
الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد
الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال
حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد
أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا
فتاب الله عليهم ون إنا أوحينا إليك إلى قوله
ويونس وهارون وسليمان حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن
متى ون حدثنا محمد بن سنان حدثنا
فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ون

باب

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ
هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَالْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ
يَرِثْهُ أَبٌ أَوِ ابْنٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ

حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آخِرُ
سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ
قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

حُرُمٌ وَاحِدُهَا حَرَامٌ فَمَا نَقَضِهِمْ بِنَقْضِهِمُ الَّتِي كُتِبَتْ
اللَّهُ جَعَلَ اللَّهُ بَحِيرَةٌ دَوْلَةٌ وَقَالَ
عَمْرُو الْأَغَرُّ السَّلِيطُ أُجُورَهُنَّ مُهُورَهُنَّ الْمُهَيْمِنُ
الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ
إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ آيَةً لَوْ أُنْزِلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا
فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا
وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ أَمْ لَا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فَلَمْ تَجِدُوا
مَأْثَمًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ طَيِّبَاتٍ تَمَوَّلُوا تَعَمَّدُوا أَثِيمٍ
عَامِدٍ بِآثَمْتُ وَتَأَثَّمْتُ وَاحِدٌ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَسْتُمُ وَلَامَسْتُمُوهُنَّ وَاللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
وَالْإِفْضَاءُ النِّكَاحُ

حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ
حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ

انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا
ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
رأسه على فخذي قد نام فقال حبست
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر
وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده
في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله
آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول
بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير

الذي

الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة
لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل
أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادة فما يمنعك في الموت لمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدا وجعني ثم إن النبي صلى الله
عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء
فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة
الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله بكم يا آل
أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم قال فاذهب أنت وربك فقا
إنا ها هنا قاعدون حدثنا أبو نعيم
حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت

ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد
ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا
الأشجعي عن سفين عن نجار ق عن طارق عن عبد الله
قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا
لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب
أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن
امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ن ورواه وكيع عن سفين عن
نجار ق عن طارق أن المقداد قال ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم إنما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن
يقتلوا أو يصلبوا إلى قوله أو ينفوا من الأرض ن
المحاربة لله الكفر به ن حدثنا
علي بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال
حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي تلابة عن

أبي تلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز
تذاكروا وتذكروا فقالوا وقالوا قد فادت بها
الخلفا فالتفت إلى أبي تلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما
تقول يا أبا تلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها
في الإسلام إلا رجل زنا بعد إحصان أو قتل
نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا
أنس كذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم
قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد
استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج
فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا
فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا
على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما ينبسط من
هاؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا

ج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سبحان الله فقلت تهمني قال حدثنا بهذا أنس قال
وقال يا أهل كذا أتكلم لن نزال بخير ما بقي هذا
فيكم ومثل هذا والخروج بصاص د حدثني
محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس
رضي الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن
مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر
عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب
الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أنس إن من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره

باب

يا أيها الرسول

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفين عن إسمعيل عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من
حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما
أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية د لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله
حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في
أيمانكم في قول الرجل لا والله بلى والله د
حدثني أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام
قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة
اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى

غيرها خيرا منها إلا فعلت رخصة أو نحوا
وفعلت الذي هو خير ن لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم ن حدثنا عمرو بن
عون حدثنا خالد عن إسمعيل عن قيس عن عبد
الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله
عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا
عن ذلك أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم
ثم رخص لنا بعد ذلك ن إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان
وقال ابن عباس الأزلام القداح
يقسمون بها في الأمور والنصب أنصاب
يذبحون عليها ن وقال غيره الزلم القدح
لا رسل له ن وهو واحد الأزلام والاستقسام
أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته

فعل

فعل ما تأمره وقد أعلموا القدح فإن نهته
انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا القداح
أعلاما يضربون بها يستقسمون بها وفعلت منه
قسمت والقسوم المقسوم ن حدثني
إسحق بن إبرهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم
الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة
ما فيها شراب العنب ن حدثني يعقوب
ابن إبرهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي
الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا
الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي أبا طلحة
وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك فقالوا أهريقت الخمر

قالوا أهرق واقلل قال يا أنس قم فما سألوا
عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا
صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو
عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا
من يومهم جميعا شهدا وذلك قبل تحريمها ان
حدثني اسحق بن ابرهيم الحنظلي أخبرنا
عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن
عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها
الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من
العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير
والخمر ما خامر العقل ان ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله
والله يحب المحسنين حدثنا
أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا

ثابت

ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت
الفضيخ ن وزادني محمد عن أبي النعمان قال
كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر
فأمر منادي ينادي فقال أبو طلحة اخرج
فانظر ما هذا الصوت قال خرجت فقلت هذا
منادي ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب
فأهرقها قال فخرجت الى سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ قال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا
اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم
اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين
لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثني
سدير بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا
أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي
الله عنه قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط

قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
أصحابه كثيرا قال فغطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل
من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم وزاد النضر وروح
بن عبادة عن شعبة ح وحدثني الفضل بن
سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا
أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم
استهزاء فيقول الرجل يضل ناقته أين ناقتي فأنزل
الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام ن وإذ قال الله يقول قال الله
وإذ ها هنا صلة للمائدة أصلها مفعولة

كعبشة راضية ن وتطليقة نابه والمغنى يد
بها صاحبها من خير يقال ما دنى يمدني ن
وقال ابن عباس متوفيك ممتك حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي منع درها للطواغيت فلا يحلبها
أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم
لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب
والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل
ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن
وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر
والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا
قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل

فلم تحمل عليه شيء وسموه الحابي وقال أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا
قال أخبره بهذا قال وقال أبو هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه بن الهاد
عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد
ابن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا
حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة
أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب
السوائب ن باب
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا

المغيرة

المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس
إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا
أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر
الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى إبراهيم
ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم
وأنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ن إن تعذبهم
فإنهم عبادك الآية ن ن
باب قوله
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ن حدثنا

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا
المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون
وإنا سابوحذهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله
العزيز الحكيم ن

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

قال ابن عباس فيهم معذرتهم ن
معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة
ما تحمل عليها وللبس الشهنا يأون يتباعدون
تبسل تفضح أبسلوا افضحوا باسطوا أيديهم البسط
الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا در أس الخرب
جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان
والأوثان نصيبا ما أشملت بعني هل تشمل

الا على ذكر

إلا على ذكرا وأنثى فلم يحرمون بعضا ويحلون بعضا
سنصوحا هرا قاصدف أعرض أبلسوا أويسوا
وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما انهونه أصلنه
يمترون يشكون وقرصمم وأما الوقر الحمل أساطير
واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات
ألباس من الباس ويكون من البؤس جهرة معاينة
الصور جماعة صور كقولك سور وسور ملكوت
ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقول
ترهب خير من أن ترحم جزاظلم يقال على الله حسبانه
أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم الفسو
العذق والإثنان فنوان والجماعة أيضا فنوان
مثل صنو وصنوان وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
إلا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أخبرنا
إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله عن أبيه

سالم

الجزء الخامس والثلاثون من كتاب الجامع

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم
خبير ن باب

قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا
شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد
ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الآية قل هو
القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال
أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ن

باب

ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ن
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي
عن شعبة عن سليمان عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت
إن الشرك لظلم عظيم ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين ن حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن
أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم
يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير
من يونس ابن متى ن حدثنا آدم بن أبي إياس
حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبرهيم قال
سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس
بن متى ﴿ وأولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول
أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة
فقال نعم ثم تلا ووهبنا له إسحق ويعقوب
إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد
ابن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام
عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم ﴿
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال
ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة ﴿
الحوايا البعر وقال غير هادوا

صاروا يهودا وأما قوله هدنا بنتاها تبنا ﴿
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث
عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم
الله عليهم شحومها حملوه ثم باعوه فأكلوها ﴿
وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا
يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ﴿ حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله
عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب
إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته
من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكل

حفيظ ويحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب
للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء
حسنه وشبهه وهو باطل فهو زخرف وحرث
حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر الحجور والمحجر بناء
ويقال للأنثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر ومنه
وأما الحجر موضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض
فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه
مشتق من محظوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر
اليمامة فهو منزل هلم شهد أكثر لغة أهل
الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة
حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا

إيمانها

إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحق
أخبرنا عبد الرزاق وأخبرنا معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون
وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأعراف

قال ابن عباس وربا شا المال
المعيد من الدعاء في غير ما عفوا كثروا وكثرت
أموالهم ونساؤهم الفاتح القاضي افتح بيننا اقض بيننا
نقبنا الجبل رعبنا انجحت انجرت منبر خسران
تأسى تحزن وقال غيره ما منعك أن لا
تسجد إذ أمرتك يقول ما منعك أن تسجد يخصفان
أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان

الورق بعضه إلى بعض سواء بما كانه عن فرجهما
ومتاع إلى حين هو هاهنا إلى يوم القيمة والحين
عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده الرياش
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله
جيله الذي هو منهم إذا ركبوا اجتمعوا ومشائ
الإنسان والدابة كلهم يسمي سموما واحدها سموم
وني عيناه وسخراه وفمه وأدناه ودبره واجليله
غواشي ما غشوا به نشرا استفر قد تلدا قليلا ان
يغنوا بعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة
تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال
للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه
صغار الحلم دغروش وعرينا سقط كل
من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل
بنو إسرائيل يعدون في السبت يتعدون
له يجاوزون يتعدى يجاوز شرعا شوارع دبين

شديد أخلد إلى الأرض اتبع هواه فعدل وتقاعس
سنستدرجهم أي يأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ان جنة
أم جنون ان تمرت به استمرها الحمل فاتمنه
ينزعنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف
وهو واحد ان تمد وهم يترسون وخيفة خوفا
وخفية من الإخفاء والأصال واحدها أصيل وهو
ما بين العصر إلى المغرب كقوله بكرة وأصيلا

باب

قوله إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت أنت سمعت
هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير
من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح
نفسه ﴿ باب ﴾

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر
إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق
قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين
قال ابن عباس أراد أعطي حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل
من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه
وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك
من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه
قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت
باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى

على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته
قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن
الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من
يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم
العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور
المن والسلوى حدثنا مسلم أخبرنا شعبة
عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكمأة من المن وماؤها شفاء العين قد تابعها
الناس يا بني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك
السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا
بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته
واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا
عبد الله حدثنا سلمة بن عبد الرحمن وموسى بن
هارون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا

عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني
بشر بن عبد الله قال حدثني أبو إدريس الخولاني
قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر
وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف
عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر
له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر
يسأله أن يستغفر له إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم
هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه
فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
قال أبو الدرداء وغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله
يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي إني قلت
أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال أبو بكر صدقت وقولوا خطة
حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا خطة
نغفر لكم فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة
في شعرة

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
العرف المعروف حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد
الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة
ابن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب

مجالس عمر ومشاورته لهو لا كانوا أو شبانا
فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه
عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال
قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن
الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال له
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع
به فقال له الحر يا أمير المؤمنين
إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب
الله حدثنا يحيى أخبرنا وكيع عن
هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو
وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في

أخلاق الناس وقال عبد الله بن زياد
أخبرنا أبو أسامة أخبرنا هشام عن أبيه
عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله
عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال
ابن عباس الأنفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب
يقال ناقة عطبة حدثني محمد بن عبد
الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم
أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال
قال نزلت في بدر السوقة الحدث من قوم
بعد قوم ردفي وأردفني جاء بعدي ردفوا

دوفوا باشروا وجربوا وليس هذا من دوي الهم
فيركمه بجمعه جرد فرق وإن جحوا طلبوا بخن
بغلبك ن وقال مجاهد مكاء إدخال
أصابعهم في أفواههم وتصديه الصفير ليشوك
ليحبسوك ن إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف
أخبرنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن
عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ن قال ثم نفر من بني عبد الدار
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه
إليه تحشرون استجيبوا لما يحييكم لعلكم تصلحكم
حدثني إسحق أخبرنا روح أخبرنا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث
عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال

كنت

كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك
أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك
أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له
وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا
سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع
المثاني وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم
قال ابن عيينة ما سمي الله تعالى مطرا
في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث
من بعد ما ينطوان حدثني أحمد حدثنا
عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا شعبة

عن عبد الحميد هو ابن كردي صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال
أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا
يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
~~وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون~~ حدثنا
محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا
أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم
إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا
حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم

وهم يستغفرون

وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام الآية ونقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله حدثني الحسن بن
عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة
عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد
الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما منعك أن لا
تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن
أخي اغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن
أغتر بهذه الآية التي يقول ومن يقتل مؤمنا
متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا
فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يو

يعذبونه

حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه
بما يريد قال ما قولك في علي وعثمان فكان الله قد
عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه
ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا أحمد
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا يزيد بن أبي زياد
قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج
علينا أو إلينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال
الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول
عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك يا أيها
الناس حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا
ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون

حدثنا

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين
عن عمرو وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب
عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير
مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف
الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين
زاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن
يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال
ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا
إلى قوله والله مع الصابرين حدثنا
يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا
جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

سَوَّدَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ
مِنْ عَشَرَةٍ نَجَا التَّخْفِيفُ فَقَالَ الْآنَ خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ قَالَ فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ
نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ ن

سُورَةُ بَرَاءَةٌ

وَلِجَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ اللُّقَّةُ السَّفَرُ
الْخِبَالُ الْفَسَادُ وَالْحِبَالُ الْمَوْتُ وَلَا يَنْفِيَنِّي لَا يُوجِبُنِي
كَرْهًا وَكُرْهًا وَاحِدٌ مُدَّخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَحْجُرُونَ
يُسْرِعُونَ ن وَالْمُؤْتَفِكَاتُ انْقَلَبَتْ
بِهَا الْأَرْضُ أَهْوَى أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ عَدْنٍ خُلْدٍ عَدَنَتْ
بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنٍ
صِدْقٍ فِي نَبِيِّهِ صِدْقٌ الْحُوَالِفُ الْخَالِفُ الَّذِي
خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ نَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ

جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ
فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيِّرَةٌ
وَبَنِي الْفَوَاضِلِ مُرْجَوْنَ مُؤَخَّرُونَ الشِّفَا شِفْرٌ وَهُوَ
حَدُّهُ وَالْجُرُفُ مَا جُرِفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوَّدِيَةِ هَارٍ
هَائِرٌ لَأَوَّاهُ شَفَقًا وَفَرَقًا ه

وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ ... تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَنْ يَصْدُقُ ظَنَّهُمْ وَتَرْكُهُمْ هَا وَنَحْوُهَا
كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ
لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ يُضَاهُونَ يُشَبِّهُونَ ن

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ
آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ ه ن ن

باب

قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثني سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

باب

وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر

أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم أذنهم أعلمهم ن حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ن حدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر

يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة ان
قاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم ن

باب

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا
إسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة
فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية
إلا ثلثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي انكم
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا
ندري ما بال هؤلاء الذين يقرؤون جوشنا ويسرقون
أغلافنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة
أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد
برده والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ن حدثنا
الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو
الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني

ابو هريرة

أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا يعود له
قرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي
ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا
بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم
قال معوية ما هذه فينا ما هذه إلا في
أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم ن يوم
يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن
ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد
الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكوة فلما
أنزلت جعلها الله طهرا للأموال ن إن عدة الشهور

عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ
وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ثَانِي
اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ مَعْنَا نَاصِرُنَا بِالسَّكِينَةِ فَعَلِمَ
أَنْ لَا تَحْزَنْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ
عَهِدَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا

قَالَ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ
حِينَ وَضَعَتْ بِنْتُ ابْنِ الزُّبَيْرِ قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ
أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ
فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ اسْتَأْنِفْ فَقَالَ حَدَّثَنَا
مَسْعَلَةُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَدَوْتُ
عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أُقَابِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَحَلَّ حَرَمَ
اللهِ فَقَالَ مَعَاذَ اللهِ إِنَّ اللهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ
وَبَنِي أُمَيَّةَ مَحِلِّينَ وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا قَالَ قَالَ
النَّاسُ بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ وَأَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ
عَنْهُ أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الزُّبَيْرَ
وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُ ذَاتُ

النطاق يريد أسماء وأما خالة أم المؤمنين يريد عائشة
وأما عمة فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة
وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية
ثم عفيف في الإسلام قاري للقرآن والله إن وصلوني
وصلوني من قريب وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فأثر التوبيات
والأساءات والحميات يريد أبطأ من بني أسد بني
ثويب وبني أسامة وبني أسد أن أبا العاص مر
بمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى
ذنبه يعني الزبير ثنا محمد بن عبيد
ابن ميمون ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد
قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا
على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره
هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر
ولا لعمر كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة
النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر

قال

وابن أخي

وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو
يسعى في شيء لا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني
أعرض هذا من نفسي فدعه وما أراه يريد خيرا
وإن كان لا بد لأن يرثني بنو عمي أحب إلي من أن يرثني
غيرهم د والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد
سألهم بالعطية د حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله
عنه قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل
ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام
يعبدون وجهدهم طافتهم حدثني بشر
ابن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما
أمرنا بالصدقة كنا نحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع

وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون
إن الله لغني عن صدقة هذا وما يعمل هذا الآخر
إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية
حدثنا إسحق بن إبرهيم قال قلت
لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق
عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيحتال أحدنا
حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه
يعرض بنفسه إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن
تستغفر لهم سبعين مرة حدثنا عبد
ابن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي
عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه

يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال
استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غير حدثني
الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي جاء رسول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت

رَسُولَ ٱللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ٱبْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا
قَالَ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ
إِنِّي خُيِّرْتُ فَٱخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى
ٱلسَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ
ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَلَمْ نَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا
حَتَّى نَزَلَتِ ٱلْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ
أَبَدًا إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ فَاسِقُونَ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ
مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى
قَبْرِهِ ۝ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا
أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ ٱللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ٱبْنُهُ عَبْدُ
ٱللَّهِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي

عليه

عَلَيْهِ فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ
تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ وَقَدْ نَهَاكَ ٱللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ
لَهُمْ قَالَ إِنَّمَا خَيَّرَنِيَ ٱللَّهُ وَأَخْبَرَنِي فَقَالَ ٱسْتَغْفِرْ
لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ
فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْنَا
مَعَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا
وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ
فَاسِقُونَ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حَدَّثَنَا يَحْيَى
حَدَّثَنَا ٱللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ
ٱبْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ
كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَٱللَّهِ مَا أَنْعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ

الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك
كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي يحلفون بالله
لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن
يتوب عليهم إن الله غفور رحيم حدثنا
مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسمعيل بن إبرهيم حدثنا
عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا
إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا
في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب
ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا
لي هذه جنة عدن وهذا منزلك فاما القوم

الذين

الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبح فإنهم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثنا إسحق
أبو إبرهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما
حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل
لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال
أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب
عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي
والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي
قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه

في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم
ثم تاب عليهم إنه بهم رؤف رحيم حدثنا
أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال
أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي
أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير
لك ن وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا
أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله
هو التواب الرحيم ن حدثني محمد حدثنا
أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا

اسحق

إسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال
سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة
وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قل ما يقدم من سفر سافره
إلا ضحى وكان ما يقدم من سفر سافره إلا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين وهي التي صلى الله
عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه
عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس
كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء
أهم إلي من أن أموت فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس
بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله

توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث من
الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة
وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة
تيب على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال
إذا لحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى
إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر
آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار
وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها
الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء
الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين
كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المخلفين
واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد
قال إن الله يعتذرون إليكم إذا رجعتم
إليهم قال لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله

من أخباركم

من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله
الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبيد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك
قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة
تبوك قوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث
أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله
عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الثانية
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن

ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن كتب الوحي
قال ـــــ أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة
وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل
قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر
قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر هو والله خير فلم يزل
عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت
الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس
لا يتكلم فقال ـــــ أبو بكر إنك رجل شاب عاقل
ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل
جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع
القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال ـــــ أبو بكر هو والله خير
فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله
له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه
من الرقاع والأكتاف واللخاف وصدور الرجال
حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت
الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه
الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت
عمر قال تابعه عثمان بن عمر وقال الليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب وقال ـــــ مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا
ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم
عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع

خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ن ن ن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ يُونُسَ ن وَقَالَ

نَبَاتُ الْأَرْضِ ابْنُ عَبَّاسٍ تَخَلَّطَ فَنَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ ن وَقَالَ تَدْرُسُ أَسْلَمُ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ خَيْرٌ ن يُقَالُ تِلْكَ آيَاتُ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمُ الْمَعْنَى بِكُمْ دَعَوَاتُهُمْ دُعَاؤُهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأَتْبَعَهُمْ وَأَتْبَعَهُمْ وَاحِدٌ عَدْوًا وَمِنَ الْعُدْوَانِ ن وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِوَلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنْهُ ن لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ لَأَهْلَكَ مَنْ دَعَى عَلَيْهِ وَلَأَمَاتَهُ ن

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلُهَا حُسْنَى وَزِيَادَةٌ مَغْفِرَةٌ الْكِبْرِيَاءُ الْمُلْكُ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نُنَجِّيكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ النَّشَزُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ن حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا ن

سُورَةُ هُودٍ ن

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ الْأَوَّاهُ الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ بْنُ عَبَّادٍ بَادِيَ الرَّأْيِ مَا ظَهَرَ لَنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجُودِيُّ جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ ن

وقال الحسن إنك لأنت الحليم بشهرون
به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد
كاجرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال علرمته وجه
الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون
إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل
يحيق ينزل بؤس يعول من يئس وقال مجاهد
يثنين تحرن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا
منه من الله إذا استطاعوا ان حدثنا الحسن
ابن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني
محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم
يثنون صدورهم قال سألته عنها
فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء
وأن يجامعوا نساءهم يفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم
حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن

جريج

جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس
قرأ ألا إنهم يثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس
ما يثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته
فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم
حدثنا أحمد بن حدثنا سفين حدثنا عمرو وقال
قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا
حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون
يغطون رؤسهم وهم في ثيابهم شأنه بقومه وضاق بهم
بأضيافه يقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب
أرجع وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق
عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السما

وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ إِعْتَرَيْكَ إِفْتَعَلْتَ
مِنْ عَرَوْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَأَعْتَرَانِي أَخَذَ
بِنَاصِيَتِهَا أَيْ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ عَنِيدٌ وَعَنُودٌ
وَعَانِدٌ وَاحِدٌ هُوَ تَأْكِيدُ النَّحْرِ اسْتَعْمَرَكُمْ جَعَلَكُمْ
عُمَّارًا أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فِي عُمُرِي جَعَلْتُهَا لَهُ نُكْرَانِهِمْ
وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَأَنَّهُ
فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمِدَ يَحْمِدُ الشَّدِيدُ
اَلْلَبِيبُ يَحْمِلُ وَيَحْبِسُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أَخَوَانِ
وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ وَرَجُلٌ يَضْرِبُونَ
الْبِيضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سُجَّبًا
وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ
بَلَدٌ وَمِثْلُهُ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ وَاسْأَلِ الْعِيرَ يَعْنِي
أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعِيرِ وَرَأَكُمْ ظَهْرِيًّا يَقُولُ لَمْ يَلْتَفِتُوا
إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ

حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا وَالظِّهْرِيُّ هَا هُنَا أَنْ
يَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ أَرَادِلُنَا سَقَاطُنَا
إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرُ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
جَرَمْتُ الْفُلْكُ وَالْفُلْكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالنُّهُى
نُحْرَاهَا مَدْفَعُهَا وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ
وَيُقْرَأُ مُرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ وَنُحْرَاهَا بِضَمِّ وَمُرْسَاهَا
مِنْ فِعْلِهَا الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ
هُوَ لَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
وَهِشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ
قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ

وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول
أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها
في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته
وأما الآخرون أو الكفار فينادي على رؤوس الأشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن
قتادة حدثنا صفوان وكذلك أخذ ربك إذا أخذ
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد
المرفود المعون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا
فلولا كان نهيا كانا ارفوا أهلكوا وقال ابن عباس
زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا
صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معوية حدثنا
بريد بن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ

وكذلك

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه
أليم شديد وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة
الزلف منزلة بعد منزلة وأمال لغي فمضى رمن
الفزع أزدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا
مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان
التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا
أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل
ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ

الأترج قال نصل عن حصين عن مجاهد الأترج بالحبشية منكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد منكا كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لقد وعلم غامل بما علم وقال ابن جبير صواع ملوك الفارسي الذي يلتمس طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس يقندون يحملون وقال عن عباد كل شيء غيب عنك شيأ فهو غيابة وألجب الركية التي لم تطو هو من لنا بمصدقين أشد قبل أن يأخذ في القصار يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شدن والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو طعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما أخبر عليهم بأنه المتكأ من مارق قروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المنك ساكنة النا وإنما المنك طرف المنظر ومن ذلك قيل لها منكا وابن المكاء فإن كان

ثم أترج فإنه بعد المتكا شعفهما يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما سغفها فمن المشعوف أصب أميل ن أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث مل القبضة من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث ن بمير من الميرة وزاد كل بعير ما يحمل بعيرا وي إليه السفايد مكال نمتار لا نزال نحرضا نحرضك يا يوسف تحسسوا خبر وان مزجاة قليلة ن غاشية من عذاب الله عامة مجللة ن وبتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبرهيم وإسحق ن وقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف ابن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم لقد كان في يوسف

ضم الدال

وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ن حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا
عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ قَالَ أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ
قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ
يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا
نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ
قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا
تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ لِي سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا سَوَّلَتْ رَتَّبَتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ
الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ
وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ

اللَّهِ

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا
بَرَّأَهَا اللَّهُ كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ وَإِنْ
كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَلَمَّا
إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكِ الْعَشْرَ الْآيَاتِ ن حَدَّثَنَا
مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ
حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ
أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ حُدِّثَ
قَالَ نَعَمْ وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ
كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَرَاوَدَتْهُ
الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ

هَيْتَ لَكَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ هَيْتَ لَكَ بِالْحَوْرَانِيَّةِ
هَلُمَّ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ تَعَالَهْ ن حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ هَيْتُ لَكَ قَالَ وَإِنَّمَا
نَقْرَأُهَا كَمَا عَلَّمْنَاهَا مَثْوَاهُ مَقَامَهُ ن وَأَلْفَيَا
وَجَدَا أَلْفَوْا أَبَاهُمْ أَلْفَيْنَا وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَؤُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ
قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ
فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ
حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
مِثْلَ الدُّخَانِ قَالَ اللَّهُ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ اللَّهُ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا
إِنَّكُمْ عَائِدُونَ أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ
اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ
إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ن وَحَاشَ
تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ خُصِّصَ وَصَحَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنُ تَلِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ
لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ أَوَلَمْ
تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ن حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ
الرُّسُلُ ن حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ

أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا
استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت
عائشة كذبوا قلت لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم
فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك
فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله
لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية
قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا
استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت
الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند
ذلك ن حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله ن

سورة الرعد

وقال